

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

آمالهم ويوسع في التكرمة مجالهم ويكسبهم عزة الإدناء والتقريب ويخصهم من إحفاك بأوفر سهم ونصيب وكافة الرجال فاحفظ نظامهم بحسن التدبير وأثر فيهم بجميل النظر أحسن التأثير وتوخهم بما يشد باهتمامك أزهرهم ويصلح بتفقدك أمرهم ويقف على الطاعة سرهم وجهرهم ويسر لهم أسباب المصالح ويسهلها ويتم لمطالبهم أحكام الميامن ويكملها وأصف لجميع ذكرهم من سابق في التقدمة وتال ومخلص في المشايعة وموال مناهل إحسان أمير المؤمنين الطامية الحمام المتعرضة موارد العذبة لأدواء كافة الأنام فهم أنصار الدولة وأعوانها وأبناء الدعوة وخلصاؤها وشجعان المملكة وفرسانها ونجدة خلاصها عند أعراض الكروب وسيوفها المذرية القاطعة الغروب وأسنتها المتوغلة من الأعداء في سويداء القلوب وحزبها الذي أذن ^ا بأنه الغالب غير المغلوب ولكل منهم منزله من التقديم وموضعه من الاشتمال بطل الطول العميم ومحلّه من الغناء ومكانه من الكفاية الذي بلغ إليه فسده .

فرتب كلا من المتقدمين في الموضع الجدير به اللائق وأوضح للموفقين أنوار مرشدك ليلحق بتهذيبك السكيت منهم بالسابق .

والوصايا متسعة النطاق متشعبة الاشتقاق ولم يستوعب لك أمير المؤمنين أقسامها ولا حاول إتمامها للاستغناء بما لك من المعرفة التي غدت في استنباط حكم السياسات أكبر معين والفطرة النفيسة التي تمدك من كل فضيلة بأغزر معين ولا يزال يضيء لبصيرتك من أنوار السيد الأجل الملك الصالح أدام ^ا قدرته التي لا تبحر للبصائر لامعة ولمحاسن الأفعال وغررها جامعة ما تستعين بأضوائها على الغرض المطلوب من الإصابة وأكثر